[197] ذاك كان برأي منهم، والفقرة السابقة تدل على أن النبي (صلى ا عليه وآله) قد حملهم رسالة، فما هذا التناقض ؟ 3 - وأما بالنسبة لاية الشراء فانهم تارة يقولون: إنها نزلت في قضية الرجيع، حسبما تقدم، وأخرى يقولون: إنها نزلت في حق الزبير والمقداد، في محاولتهما إنزال جثة خبيب عن الخشبة، التي كان مصلوبا عليها (1). وسيأتي في الفصل التالي: أن ذلك كله لا يصح. وثالثة: إنها نزلت في صهيب لما اخذه المشركون ليعذبوه، فاعطاهم ماله (2). وقد ذكرنا في فصل: هجرة الرسول الاعظم ان ذلك أيضا لا يصح. ولكن الصحيح هو أنها نزلت في علي أمير المؤمنين (عليه السلام) حين مبيته على فراش النبي الاعظم (صلى ا عليه وآله)، حينما هاجر، ووقاه (عليه السلام) بنفسه (3)، كما قدمناه في فصل هجرة الرسول الاعظم. دعاء خبيب: وقد تقدم: أن خبيبا قد دعى عليهم بقوله (اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا، ولا تبق منهم احدا) فلبد رجل بالارض خوفا من دعائه.

_____ (1) راجع السيرة الحلبية ج 3 ص 168 وراجع: بهجة المحافل ج 1 ص 220، 221 وتاريخ الخميس ج 1 ص 458 وكلام الفضل بن روزبهان في دلائل الصدق ج 2 ص 81. (2) الروض الانف ج 3 ص 237 والسيرة الحلبية ج 3 ص 186 وج 2 ص 23 و 24 وتاريخ الخميس ج 1 ص 458 والاصابة ج 2 والدر المنثور ج 1 ص 204 عن عدد من المصادر. (3) قد ذكرنا في الجزء الثالث من هذا الكتاب طائفة كبيرة من المصادر لهذه القضية فلتراجع هناك في فصل هجرة الرسول الاعظم. (*) _____